

إلى

شخص خاص

تأليف: دفيد روبر

أن نعرف كيف نرضي الله هي من خلال كلمته. بينما يحمل كل واحد منا فكرته الخاصة عن الدين، ولكن الأهم هو ليس ما تظنه أنت أو أظنه أنا، وإنما ما يقوله الكتاب المقدس.

بما ان هذه هي دراسة من الكتاب المقدس، لذا سنتطلع على عدة آيات، نقتبس بعضها بينما نذكر الأخرى فقط. أرجو أن تتمعن في كل نص من كتابك المقدس.

إذا كنت تقوم بدراسة الكتاب المقدس لأول مرة، يمكنك استخدام فهرس الأسفار لكي تجد الأسفار المختلفة.

بعد أن تقرأ النص، اقرأ أيضاً الآية التي قبله والآية التي بعده وذلك لأنه يمكن تجريد الآيات من مفهوم النص وجعلها تبدو وكأنها تعلم شيء لا تعلمه في الأصل. نحن لا نريد أن يحدث ذلك! (٢ بطرس ٣: ١٥ و ١٦ تتحدث عن تحريف الأسفار المقدسة.)

لا تتعامل مع هذا الدرس على أنه كلام مطبوع فقط، وإنما دراسة شخصية. تعامل معه بطريقة دراسة الشخص لشخص آخر. ونرجوا أن تقوم بالآتي عند القراءة:

- * عندما تقرأ شيء تعتقد بانه ذو أهمية، ضع عليه علامة.
- * عندما لا تتفق مع أية فكرة وردت فيه، ضع عليها علامة.
- * عندما يكون لديك سؤال، أكتبه على الهامش.

وبعد ما تنتهي من دراسة بعض الدروس، اتصل بالشخص الذي أعطاك هذه المجلة. لا تتردد أبداً في طرح الأسئلة والأستفسار عن

ربما لم نتقابل أبداً من قبل، وومع ذلك فإنني أعرف انك شخصاً خاصاً لأن شخصاً ما فكر بك وشاركك هذا الدرس. وأعرف بأنه لديك المزيد من الرغبة لتعلم الأمور الروحية إذا أخذت هذه المجلة وبدأت بقراءتها. في الوقت الذي فيه يهتم العالم أجمع بالأشياء الدنيوية الموجودة والملموسة، لو قرأت هذه المجلة ستجعل منك شخصاً خاصاً بالفعل!

ربما تتسائل «عن هذه المجلة؟» وما هو هدفها، عنوان الدرس فيها هو «دليل كل إنسان إلى الخلاص»، وهي عبارة عن دراسة جادة من الكتاب المقدس عن موضوع الخلاص الأبدي.

لعلك درست مواد كثيرة في المدرسة - القراءة والحساب والتاريخ - ولكنك لم ولن تدرس أبداً مادة أكثر أهمية من الخلاص. إن كان الله موجوداً، (ويؤمن معظم الناس بوجوده)، وإن كانت السماء موجودة (ومعظم الناس يؤمنون بالحياة بعد الموت)، إذن انه في غاية الأهمية أن نتعلم كيف نرضي الله الآن وكيف نمضي إلى السماء عندما نموت. لكي نبقى مركزين على موضوعنا، ليكن هدف درسنا هو:

الهدف: حياة أبدية

سوف لا نستطيع دراسة كل ما يقوله الكتاب المقدس عن كل شيء. ولكننا سنركز في درسنا هذا على: كيف تصبح مسيحياً بالفعل وكيف ترضي الله وكيف تتأكد بانك ستقضي الحياة الأبدية مع الله.

سنستخدم الكتاب المقدس للبحث عن الأجوبة، لأن الطريقة الوحيدة التي يمكننا بها

أسئلة ربما تسألها خلال الدراسة

من « هو بولس الرسول »؟

كان بولس يعرف أصلاً باسم « شاول » وكان يهودياً له غيرة على شريعة موسى (أنظر فيلبي ٣: ٥ و ٦). وبعد تأسيس الكنيسة، أضطهد شاول المسيحيين (أعمال ٧: ٥٨؛ ٨: ١ و ٣؛ ٩: ١ و ٢). نحصل على قصة هدايته في ثلاثة أصحاب من سفر أعمال الرسل، وهي: الأصحاح التاسع والأصحاح الثاني والعشرون والأصحاح السادس والعشرون. دعاه يسوع المسيح ليكون رسولاً (رومية ١: ١؛ ١ كورنثوس ١: ١) بمهمة خاصة للأمم، أو لغير اليهود (أعمال ٩: ١٥؛ رومية ١١: ١٣؛ ١ تيمو ٢: ٧). وقد كتب أكثر من نصف أسفار العهد الجديد، من الرسالة إلى رومية حتى الرسالة إلى فيليمون - ومن المحتمل أنه كتب الرسالة إلى العبرانيين أيضاً.

هل ما قاله أو كتبه بولس أو الكتاب الآخرون الموحى إليهم عمل فرقاً في حياتك؟

نعم! العهد الجديد بكامله هو عهداً جديداً ليسوع: ما قاله المسيح شخصياً وما قاله من خلال الرجال الموحى إليهم. قال يسوع لرسله، قبل موته، ان الأب سيرسل الروح القدس بأسمه ليعلّمهم كل شيء ويذكرهم بكل ما قاله لهم (يوحنا ١٤: ٢٦؛ أنظر يوحنا ١٦: ١٣). كان بولس والآخرون مقتادين بالروح في ما علموه (أنظر ١ كور ١٢: ٢ و ١٣). اقرأ ما قاله يسوع في إنجيل متى ١٠: ٤٠. إذا رفضت تعليم الرسل، فقد رفضت يسوع نفسه - وبالتالي قد رفضت الله.

ما هي « الأمورية الكبرى »؟

هذه صيغة تستعمل للإشارة إلى الوصية الأخيرة التي أعطاهها يسوع لأتباعه قبل صعوده إلى السماء (متى ٢٨: ١٨-٢٠؛ مرقس ١٦: ١٥ و ١٦؛ أنظر لوقا ٢٤، ٤٦، ٤٧). الأمورية الكبرى هي البشارة بإنجيل المسيح لكل إنسان في كل أمة « في كل العالم ».

الحقيقة. الأسئلة لا تجعلك تبدو جاهلاً، وإنما تظهر قابليتك على التفكير.

عندما يكون لديك سؤالاً في بعض الأحيان، ربما يتطلب منك أن تقوم بالمزيد من القراءة، حيث تجد الإجابة على سؤالك في درس لاحق - أو ربما تحتاج إلى المزيد من الخلفية لفهم الإجابة عندما تقدم لك. تأكد بان أسئلتك مهمة جداً وسنحاول الإجابة عليها جميعاً.

قبل أن نبدأ درسنا هذا، أرجو أن تملأ البيانات أدناها. سيساعدك هذا على النمو في المعرفة بصورة أفضل، وسنشير إلى هذه البيانات في درس لاحق. إن لم تكن متأكد من المعلومة المطلوبة ذكرها، أكتب ما يمكنك. وأضف تعليقات تفسيرية إذا ما شئت ذلك. وشكراً!

نطلب من الله أن يباركنا جميعاً في بداية دراستنا هذه.

بقلم/ ديفيد روبر

الاسم _____
١. متى خلصت: _____
٢. ما هي الفترة بين خلاصي ومعموديّتي: _____
٣. ما اعترفت به قبل المعمودية: _____
٤. لماذا تعمدت: _____
٥. كيف تعمدت (رش الماء أو صب الماء أو بالغطس): _____
مذكرات اضافية / أسئلة: _____

